Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على حضرة عنديته وراء دوائر السموات والأرض حيث قال تعالى ﴿ ومن عنده ﴾ فعطف ﴿ من عنده ﴾ على من فى السموات والأرض، والعطف يقتضى المغايرة

وقد قال ﷺ «والذى نفسى بيده، لو دلى أحدكم بحبل فى بئر لوقع على الله» فنبه ﷺ على عدم تحيزه فى السماء، وأنه سبحانه وتعالى ليس مختصا بجهة.

هذا وإن أردت التبصر فى أن الإسراء، وعروج الملائكة ورفع عيسى وإدريس صلى الله عليهم وسلم، إلى السماء، لا يدل على أن الله تعالى مخصوص بجهة السماء، فاعتبر فرض الحج على العباد إلى البيت الحرام، وأمر الله تعالى إلينا بالتوجه إليه من جميع الجهات، وجعل سكانه جيران الله تعالى، وحجاجه وفده وضيفانه، والحجر الأسود يمينه، فماذا تفهم من كون الكعبة بيت الله ، وكون الحجر الأسود يمينه.. إلخ..؟

أظنك لا تعدو به التمثيل، وبيان أن الاعتناء بزائريه الذين جعلهم ضيوفه، وطلب منهم تقبيل الحجر ليكون بمنزلة تقبيل يمين الملك، إلى آخر مالا تسعه هذه العجالة، ثم انظر إلى مثل قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ وَفِى ٱلْأَرْضِ إِلَٰهٌ ﴾ [1] وقد قال ﴿ لَا تَتَّخِذُوٓا۟ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ

(١) سورة الزخرف: الآية ٨٤.